الدراوردي توفي عكرمة وكثير عزة في يوم واحد فجعل الناس لموتهما واختلف
رايهما عكرمة يظن به راي الخوارج يكفر بالذنب وكثير شيعي يومن بالرجعة
الى الدنيا **واما الوجه الثالث** فقال ابو طالب قلت لاحمد ما
كان شان عكرمة كان ابن سيرين لا يرضاه قال كان يرى راى الخوارج
وكان ياتي الامراة يطلب جوايزهم ولم يترك موضعا الا خرج اليه وقال
عبد العزيز بن ابي رواد رايت عكرمة ببيسابور فقلت له تركت الحرمين
وجئت الى خراسان قال جئت اسعى على عيالي وقال ابو نعيم قدم
على الوالي باصبهان بثلاثة الاف درهم **هذا** جميع ما قيل فيه من
القدح **فاما الوجه الاول** فقول ابن عمر لم يثبت عنه لانه من رواية
ابي خلف الخازر عن يحيى البكا انه سمع ابن عمر يقول ذلك ويحيى البكا
متروك الحديث قال ابن حبان ومن المحال ان يجرح العدل بكلام المجروح
وقال ابن جرير ان ثبت هذا عن ابن عمر فهو محتمل لاوجه كثيرة لا يتعين
منه القدح في جميع رواياته فقد يمكن ان لا يكون انكر عليه مسالة من
المسائل كذا به فيها قلت وهو احتمال صحيح لانه روى عن ابن عمر
انه انكر عليه الرواية عن ابن عباس في الصرف فيتم استدلال ابن جرير
على ان ذلك لا يوجب قدحا فيما رواه الثقات عن سالم بن عبد الله
ابن عمر انه قال اذا قيل له ان نافعا مولى ابن عمر حدث عن ابن عمر
في مسئلة الاتيان في الحلي المكروه كذب العبد على ابي قال ابن جرير
ولم يرو ذلك من قول سالم في نافع جرحا فينبغي ان لا يروى ذلك من
ابن عمر في عكرمة جرحا وقال ابن حبان اهل الحجاز يطلقون كذب في
موضع اخطا ذكره هذا في ترجمة نرد من كتاب الثقات ويويد
ذلك اطلاق عبادة بن الصامت قوله كذب ابو محمد لما اخبر انه يقول
الوتر واجب فان ابا محمد لم يقل رواية انما قاله اجتهادا والمجتهد
لا يقال انه كذب انما يقال اخطا وذكر ابن عبد البر لذلك امثلة كثيرة
**واما** قول سعيد بن المسيب فقال ابن جرير ليس ببعيد ان يكون
النبي حكى عنه نظير الذي حكى عن ابن عمر قلت وهو كما قال فقد
تبين ذلك من حكاية عطا الخراساني عنه في تزويج النبي صلى الله عليه
وسلم ميمونة ولقد ظلم عكرمة في ذلك فان هذا مروي عن ابن عباس
من طرق كثيرة انه كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها
وهو محرم ونظير ذلك ما تقدم عن عطا وسعيد بن جبير ويقوي
صحة ما حكاه ابن سيرين انهم يطلقون الكذب في موضع الخطا
ما سيأتي عن هؤلاء من الثناء عليه والتعظيم له فانه دال على
ان طعنهم عليه انما هو في هذه المواضع المخصوصة ولذلك قول ابن
سيرين الظاهر انه طعن عليه من حيث الراي والا فقد قال في حاله
الحذاء كل ما قال ابن سيرين فانما اخذ عن

عكرمة



عكرمة وكان لا يسميه لانه لم يكن يرضاه **واما** رواية يزيد بن ابي زياد
عن علي بن عبد الله بن عباس في تكذيبه فقد رجها ابو حاتم بن حبان
بضعف يزيد وقال ان يزيد لا يحتج بنقله وهو كما قال وانما روى
عن يحيى بن سعيد في ذلك فالظاهر انه قلد فيه سعيد بن المسيب
**واما** قصة القسم بن محمد فقد يبن سببها وليس بقادح لانه لا مانع
ان يكون عند المتبحر في العلم في المسئلة القولان والثلاثة فيخبر بما يستحضره
منها ويعود ذلك مما رواه ابن هبيرة قال قدم علينا عكرمة مصر فجعل
يحدثنا بالحديث عن الرجل من الصحابة ثم يحدثنا بذلك الحديث عن غيره
فاتينا اسمعيل بن عبيد الانصاري وكان قد سمع من ابن عباس
فذكرنا ذلك له فقال انا اخبرك بكل فاتاه فساله عن اشياء كان
سمعها من ابن عباس فاخبره بها على مثل ما سمع ثم اتيناه فساالناه
فقال الرجل صدوق ولكنه سمع من العلم فاكثر فكلما سلكت سبخ له
طريق سلكه قال ابو الاسود كان عكرمة قليل العقل وكان قد سمع
الحديث من رجلين وكان اذا سئل حدث به عن رجل ثم يسال عنه بعد
حين فيحدث به عن الاخر فيقولون ما كذبه وهو صادق وقال سليمان
ابن حرب عن حماد بن زيد وقال ايوب قال عكرمة ارايت هولاء الذين
يكذبوني من خلفي افلا يكذبوني في وجهي يعني انهم اذا واجهوه
بذلك امكنه الجواب عنه والمخرج منه وقال سليمان بن حرب وجه هذا
انهم اذا قدروه بالكذب ولم يجدوا عليه حجة **واما** طعن
ابرهيم عليه بسبب رجوعه عن قوله في تفسير البطشة الكبرى الى ما
اخبروه به عن ابن مسعود عن هو اولى منهم خلافه فترك قوله
لاجل قوله **واما** قصة القاسم بن مخيمرة فيها دلالة على تحريه
فانه حدثه في المذاكرة بشيء فلما راه قد اراد ان يكتبه عنه شكه
منه فاخبره انه انما قاله برايه فهذا اولى ان يحمل عليه من ان يظن
به انه تعمد الكذب عن ابن عباس برايه **واما** ذم مالك له
فقد يبن سببه وانه لاجل ما راى به من القول ببدعة الخوارج وقد
جزم بذلك ابو حاتم قال ابن ابي حاتم سالت ابي عن عكرمة فقال
ثقة قلت يحتج بحديثه قال انما روى عنه الثقات والذي انكر
عليه مالك انما هو لسبب راى به على انه لم يثبت عنه مزوجه فاطلع
انه كان يرى ذلك وانما كان يفرق في بعض المسائل فنسبوه الى ما
رموه به احمد العجلي ذكر فقال في كتاب الثقات له عكرمة
مولى ابن عباس مكي تابعي ثقة يرى رايا يعاب به من
الحرورية وقال ابن جرير لو كان كل من ادعي عليه مذهب من المذاهب
الردية ثبت عليه ما ادعي به وسقطت عدالته وبطلت شهادته
بذلك لكان ترك اكثر محدثي الامصار لانه ما منهم الا وقد نسب قوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)